المكان

من وحي مدينة محمود سعيد

ضمن احتفالية مركز محمود سعيد بمرور 60 عامًا
على رحيل الفنان محمود سعيد

لعب الفن منذ فجر التاريخ دورًا محوريًا ومهمًا في توثيق حياة البشر والبيئات التي عاشوا فيها، والمشهد السّردي البصري أكثر أهمية وصدقًا من الكتابة حيث تتعد التأويلات في النص المكتوب على خلاف البعد البصري.. ويعود فضل الكثير من المعارف والمعلومات التاريخية إلى الجداريات والرسومات الأثرية وغيرها من وسائل عبرت عن تلك العلاقة بين الشخصية والمكان. هذه هي فكرة العرض التشكيلي المصاحب لاحتفالية متحف محمود سعيد بمناسبة مرور ستون عامًا على رحيله.. وهو عرض من وحي عالم الفنان الرائد الذي تأثر بعروس الثغر وأبدع العديد من الأعمال التي وثقت العادات والمظاهر الشعبية والطابع المعماري وغيرها من أشكال الحياة في تلك الحقبة الزمنية.. معرض مشوق وثري يضم نخبة من الفنانين الذين شغفوا في أعمالهم بتجسيد روح المكان وفضاءاته، تجارب تمثل القطر المصري من الجنوب حتى الشمال.

أ.د / وليد قانوش

رئيس قطاع الفنون التشكيلية

عندما أبدع محمود سعيد عمله الأشهر «المدينة» كان قد تجاوز به حدود المكان، فلم يكن العمل تسجيل لمشهد وصفي في أحد شوارع الإسكندرية ، لكنه عمل يحكي ويحاكي روح المدينة ويعبر عن قلبها النابض بالحيوية في تلك الفترة العظيمة من تاريخها العريق. وُلد محمود سعيد وعاش ومات بالإسكندرية، أثرت في وجدانه بالغ الأثر، وآسَرَته بجمالها الساحر آنذاك، فجاء العمل بتفاصيله وكأنه ملحمة تعبر عن شكل ومضمون المدينة.

محمود سعيد باعتباره أحد رواد الفن المصري الحديث، أخذ على عاتقه تمصير التصوير وإخراجه من قالبه شبه الغربي في بادئ الأمر، كان هذا بفضل معايشته للمكان بشكل كبير.

على نهج محمود سعيد، نجد مجموعة من الفنانين المصريين المعاصرين من أجيال مختلفة، تعايشوا مع المكان وعاشوه وامتزجوا معه، لتصبح أعمالهم بمثابة تعبير صادق عن روح المكان الذين اتحدوا معه فأصبح جزءًا من كيانهم، نعرض أعمالهم جنبًا إلى جنب في رحاب صاحب المدينة «محمود سعيد» في ذكرى رحيله الستين.

د.نهى يوسف

مدير متحف محمود سعيد للمتاحف

غواية المدينة

أسست غواية المدينة طرقًا عديدة للتعبير عنها على مدار تاريخ فن التصوير ، قد تكون المدينة القاسية المتسلطة بزحامها وضجيجها الذي لا يخلف ورائه إلا المزيد من الوحدة والعزلة، أو تكون المدينة كئيبة استبدادية تعصف بالإنسان وتسوقه مضطرًا طوال الوقت، أو المدينة المشتعلة بالحياة العامرة بسكانها الذين يلهثون ويجرون ملاحقون دائمًا برغبات لا تنتهي، أوالمدينة بما تدخله على الفطرة من إعادة تصنيع تخرب المشاعر. وقد تناول الكثير من الفنانين المدينة في أعمالهم ؛ ربما يأملون في أن يحررهم الفن من تسلطها، وربما يبحثون عن بقع ضوء يخلقوها لأنفسهم لينعموا بمناطق من الراحة والسلام وربما يصنعون مدينتهم الفاضلة وفردوسهم المفقود .

وقد شاركنا فنان مصر الرائد محمود سعيد حلم مدينته التي حملت الكثير من همه الإبداعي والفني ورافقت تجربته بتأثير طاغ لتحتوي هواجسه وإرهاصاته كإنسان وفنان وتصير بالنسبة له حقلا دائم الخصب وحاضنة لجل إبداعاته؛ فهي المدينة الفاتنة التي استقبلت جميلاته واستطاعت إغوائهن ليتألقن فيها بوهج خاص تجلى في رائعتيه «بنات بحري» و «المدينة» .
والمدينة عند محمود سعيد هي حيوات مكثفة تتناقض وتتقاطع وتتعايش معًا ، فهو يرى المدينة ككيان يحتوي خلاصة التفاعل بين الإنسان ومجتمعه و يثبته في لحظة تاريخية يقبض عليها بحالتها الإنسانية فيحفظها من الذوبان فى متواليات الحياة الرتيبة وعادياتها. فالمدينة هنا لم تفرض واقعها على الفنان ولم تلقنه مفرداتها بل اصطفى الفنان من المدينة ما رأه صالحًا للولوج إلى عالم الصورة .

وإذا تأملنا لوحته «المدينة» سنجدها تقدم لنا نموذجًا للمشهد البانورامي الذي يتسع ليجمع أيقونات المدينة كما تمثلت فى تصور الفنان. وتبدو لوحة « المدينة» كأنها مشهد سينمائي بعين مصور حاذق يلتقط من الحياة المصرية الشعبية أهم علاماتها ليوثقها ويؤرخ لها ويُظهرها في أبهى صورها. إن كل عنصر في اللوحة يبدو كأنه ممثلاً يؤدي دوره بشكل مثالي في هذا المشهد «السينوجرافي» الذي يتناص أدبيًا مع مشاهد نجيب محفوظ في روائعه خان الخليلي و زقاق المدق والثلاثية. لقد صورالحياة المصرية لتلك الحقبة والتي انتهت معظم معالمها الآن فباتت أعمال سعيد فى جانب منها وكأنها توثيق بصري فني لها ، يتغني فيها الفنان بعشق

الصورة المصرية الشعبية التي أحبها للغاية وأطل عليها إطلالة ابن القصور المنتبه لتلك التفاصيل التى لا تمثل جزءًا حقيقيًا من حياته الواقعية، وربما كان ذلك أحد أسباب الإثارة والتحفيز على التصوير بالنسبة للفنان .

ومشهد المدينة عند محمود سعيد مركب من طبقات شبيهة بالطبقات الأركيولوجية: طبقة الإنسان من خلال الوجوه البشرية المتعددة التي صورها ، طبقة العمارة المحلية المرتبطة بالمكان الذي صور فيه شخوصه خالدة، طبقة الطبيعة التى تحتضن الجميع في أحداثهم الشخصية والتي تمثل الأثر الباقي رغم اندثار أبطاله الذين حولهم الفنان لرموز خالدة في وجدان الفن المصري .

لقد كان البحث المكاني في فضاء المدينة هو أحد الهواجس والإنشغالات الفنية الهامة في تجربة محمود سعيد سواء كساحة تنبثق منها جميلاته أو كإطلالة بانورامية متسعة انسحب منها الإنسان في مشاهده الطبيعية فى مرحلته الفنية الأخيرة. وهو يشيد مدينته وفق بنية صارمة وبحسم لايقبل الهنات .إنه يختار مكانه الخاص ويثبت اللحظة التى يريدها ويجدها جديرة بأن تتحول لديمومة، ينتخب من الواقع ما يراه جميلاً وجديرًا بالخلود ويبدأ فى رحلة ممتعة وتجربة يعيد بها صنع الحياة كما يهفو لها و كما تحلو له، فاللوحة هي مرتع حريته الخاص التي ربما لم يمتلكها في حياته كسليل لعائلة ارستقراطية ذات سياج ظاهري تقليدي صارم .

ومن خلال فضاء المدينة يتفوق الفنان على ربكة التفاصيل ليخلق من تشتت وفوضى المدينة حالة من الواقعية السحرية التي تتأرجح بين الحقيقة والخيال، فتتحول المدينة إلى مكان متخيل يصوغ فيه مشهدًا يثبت فيه الزمن فى لحظة منتقاة تحتفي ببهاء الجسد وروعة الحياة .

ولكل فنان مدينته ولكل فنان ما اغتوى به في مدينته، يضفي عليها سحره الخاص ويلقي عليها تعويذته لتصبح مدينته وحده التي يمتلك هو فقط مفتاحها، لننعم في هذا العرض بارتياد عدة مدن صاغها فنانون مختلفون يلقون التحية على صاحب المدينة الأول : محمود سعيد.

د.أمل نصر

أستاذ رئيس قسم التصوير سابقًا

أحمد عبد الكريم

ولد الفنان أحمد عبد الكريم ١٩٥٤، بكالوريوس كلية التربية الفنية-جامعة حلوان ١٩٨١، ثم الماجيستير ١٩٨٥ ، دكتوراه ١٩٩٠ . عمل ضمن أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الفنية وتدرج في المناصب حتى أصبح وكيل كلية التربية الفنية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة . يشارك في الحركة التشكيلية منذ ١٩٨٠ وحتى الآن . أقام الفنان العديد من المعارض الخاصة أخرها معرض (الأرض) بجاليري بيكاسو بالزمالك في أكتوبر ٢٠٢٣، كما شارك في الكثير من المعارض الجماعية المحلية و الدولية، نال عددًا من الجوائز أخرها: جائزة الدولة للتفوق في مجال (الفنون) ٢٠٢٢. لديه مقتنيات رسمية في مصر وخارجها .

دهشور

قريـة صغـيرة تقـع عـلى الشريـط الأخـضر الغـربي لنهـر النيـل وبدايـة أرض الحضـارة المصريـة القديمـة حيـث يقـع ثلاثـة أهرامـات، وهـي هـرم سـنفرو و الهـرم الأحمـر والهـرم الأسـود وهـم بجـوار بعضهـم تقريبًـا عـلى خـط واحـد. وهنـا تقـع تركيبـة جماليـة رائعـة حيـث الخُـضرة والنخيـل والـدواب والإنسـان في نشـاط يومـي رائـع حسـب فصـول السـنة، و يقـع مرسـمي عـلى هـذه الحـدود المكانيـة عـبر العصـور الزمنيـة وتقـف عـلى سـطح الكـرة الأرضيـة تـشرق الشـمس في الصبـاح وتظـل تحتويـك حتـى الغـروب حيـث يبـدأ القمـر دورتـه الشـهرية، وكل مـا تحـت السـماء والشـمس والقمـر في نظـام تتابعـي رائـع وجميـل طـوال العـام حيـث الشـتاء والربيـع والصيـف والخريـف .

وأنـا كفنـان جُـرم صغـير في هـذا العـالم الرائـع في حـالات مـن التأمـل والملاحظـة و التعلـم والاكتشـاف وخاصـةً مـن منظـور متصـوف لـكل هـذه التغـيرات الجغرافيـة والتاريخيـة بـين السـماء والأرض. ولقـد تغـيرت كل مفـراداتي بالمعايشـة في هـذه القريـة الرائعـة حيـث تسـتطيع أن تسـمع الأصـوات والألحـان عـبر غـزل الطيـور وموسـيقى الحيوانـات وكل صـوت لـه معنـى حسـب المواسـم . ومـن المفـردات التـي أدركـت كـم جمالهـا الطبيعـي الهُدهُـد والحمـير والجامـوس والبقـر والكـروان والأسـماك والشـمس والقمـر والبحـيرة الملكيـة وأشـجار النخيـل والتـوت والجميـز وغيرهـم، وأصبحـت أسـير هـذه البيئـة والمفـردات ولكـن مـن خلال دراسـات جماليـة وصياغـات تصميميـة تعـبر عـن هـذه القريـة ومـا فيهـا مـن روح الجـمال.

أحمد عبد الكريم

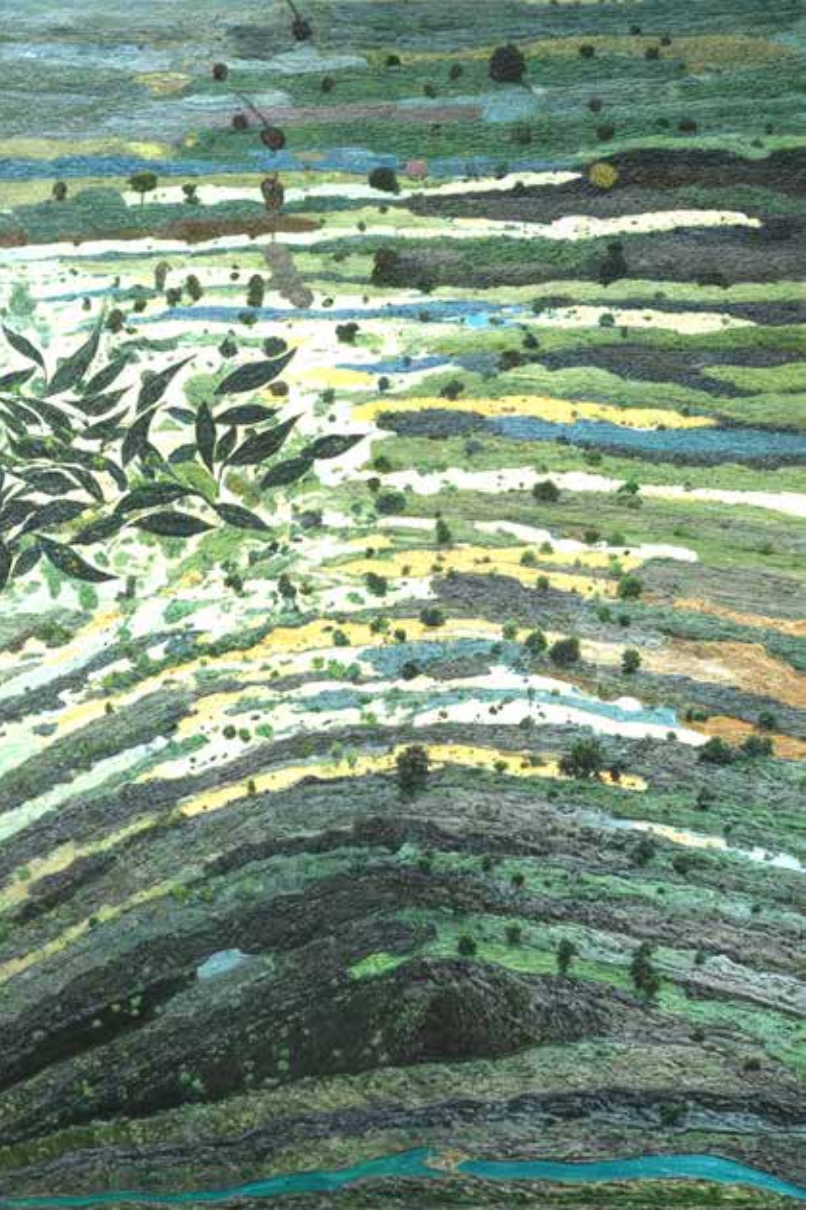

إيمان عزت

مواليد كفرالشيخ ١٩٧٢، دكتوراه فى فلسفة التربية الفنية ٢٠١٢، قوميسير عام ملتقى البرلس الدولي للرسم على الحوائط والمركب على مدى دوراته.. أقامت ١٦ معرضًا شخصيًا لأعمالها فى مجال الجرافيك والتصوير والرسم، كما رُشحت لتمثيل مصر في العديد من البينالیات والترينالیات الدولية لفن الجرافيك بكل من بولندا، مقدونيا، أمريكا، سرايفو، تايوان، سلفانيا، أسبانيا، اليمن، بلغاريا، والنمسا، وفرنسا، إيطاليا، الإمارات، الصين، مصر. كما تم اختيارها من قِبل منظمة كراكوف الدولية لفن الحفر مُمثلاً عن القارة الأفريقية فى معرض الجرافيك الذي عُقد بالمركز الدولي لفنون الجرافيك ببولندا فبراير ٢٠١٣. نالت العديد من الجوائز أهمها: جائزة ترينالي مصر الدولي لفن الجرافيك ٢٠٠٦، والعديد من جوائز صالون الشباب على مدى دوراته. لديها مقتنيات بمتاحف الفن الحديث بكل من مصر وبولندا وتايوان .

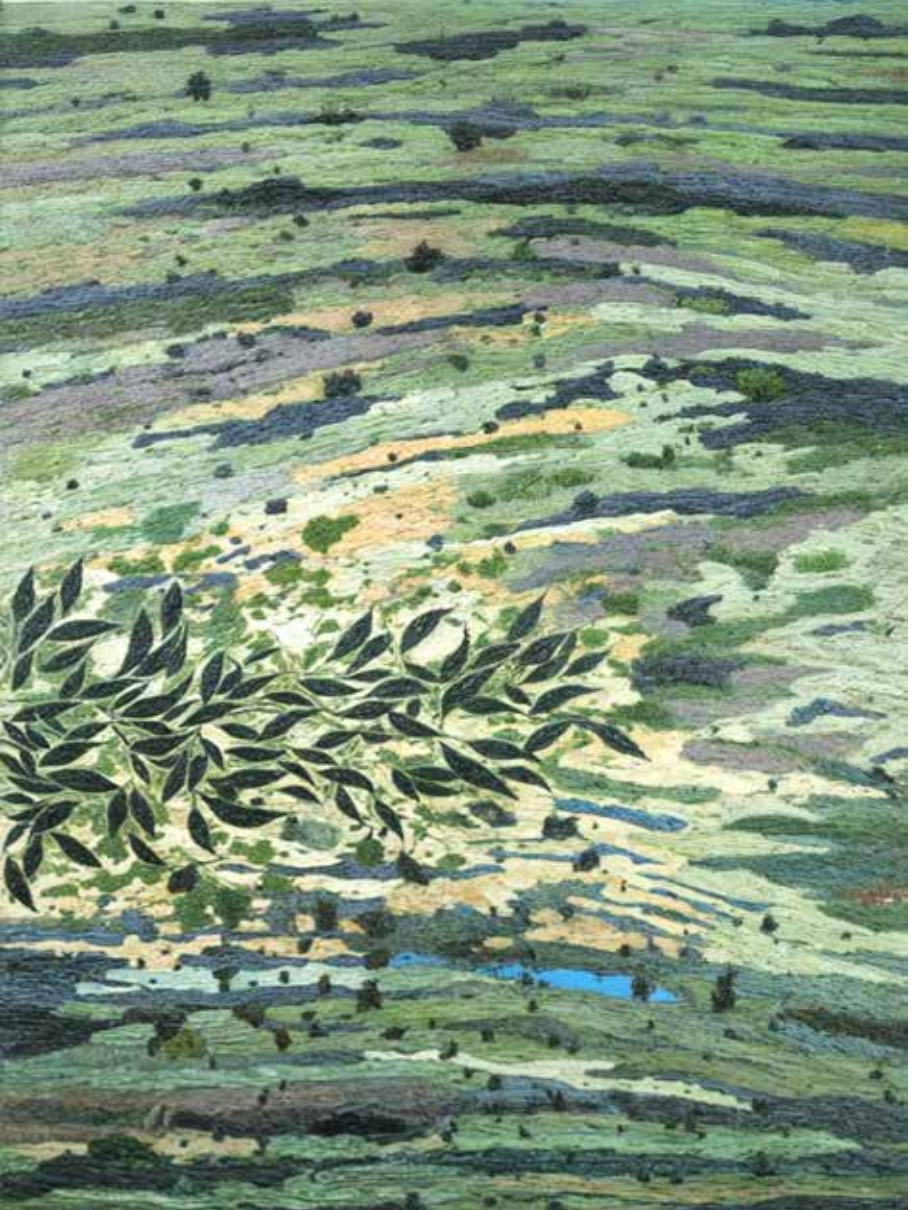

غزل البنات..

جذبني الغيط فكان مصدر إلهام لي.. امتد بصري حتى لامس السماء بالأرض.. تحول الأمر إلى عشق وانشغال يومي.. أعيش واقع يومي أسرى في الحقول أُعايش وأختزن إيقاع وأشكال مغمور في نور الطبيعة وبراح ورائحة المكان .. مسطح العمل هو تربة أزرعها بوجداني وأغزل ملمسها بلون الطمي الترابي الزاهد.. أنا لا أنقل المكان في أعمالي، ولكن أنقل المتلقي إلى المكان الذي عشته.

إيمان عزت

بانسية أحمد

درست التصوير الزيتي بكلية الفنون الجميلة-جامعة الإسكندرية و تخرجت ٢٠١٣، و عملت كمعيدة بنفس الكلية منذ ٢٠١٥ و مدرس مساعد في ٢٠٢٠. قامت بإجراء دراسة مستقلة في Mass Alexandria للفن المعاصر- الإسكندرية - مصر ٢٠١٦، ماجيستر في الفنون الجميلة ٢٠١٩ . شاركت في العديد من المعارض في مصر وخارجها مثل: صالون الشباب ٢٠١٣،٢٠١٤، ٢٠١٩ ، معرض جماعي في الدنمارك ٢٠١٦، معرض جوائز الفنون لمؤسسة فاروق حسني ٢٠١٩، معرض جماعي- دبي ٢٠٢٠، و معرض ثلاثي في تام جاليري ٢٠٢٢، و معرض فردي « اشتباك» بالمشاركة مع الفنان عمر سنادة، و العديد من المعارض الأخرى، نالت جائزة الإقتناء بمعرض ملتقى الأقصر للفنون ٢٠١٨، جائزة التمييز ٢٠٢٠، و جائزة المركز الثاني كلاهما بمعرض مهرجان ضي للشباب.

«لقـد نسـينا كيـف نكـون ضيوفًـا طيبـين، وكيـف نسـير بخفـة عـلى الأرض كـما تفعـل مخلوقاتهـا الأخـرى»

باربرا وارد

تظهـر هـذه الأعـمال التغـيرات الحضاريـة و الطبيعيـة المحيطـة بينـا في المدينـة المعـاصرة و إظهـار الهويـات المتعـددة التـي تشـكلت نتيجـة تراكـم الأحـداث و الأبعـاد الزمنيـة للبيئـة الطبيعيـة التغـير الدائـم تحـت ضغـط التمـدن دون الشـعور بمسـئولية أن المدينـة هـي فضـاء للحيـاة ولا يمكـن التفكـير في قلـب المدينـة كمتحـف يجـب المحافظـة عليـه بـل يجـب المحافظـة عـلى مسـاره الزمنـي ومـن طبائـع المـدن أنهـا تحتفـظ بـكل حلقاتهـا الزمنيـة. ففـي المـاضي القريـب حتـى الحديـث و المعـاصر، حيـث شـهد العـالم نمـوًا و تغـيرات سريعـة في وقـت قصـير فمـع زيـادة الزحـف العمـراني و انكـماش المناطـق الطبيعيـة و تلاشـيها في بعـض المناطـق أصبحـت أتسـاءل

ماذا سيحدث في المستقبل؟

هل سنستمر في هذا العالم الغير متوازن في نظامه البيئي؟

و هل يمكن المحافظة على البيئة الطبيعية من أرض و ماء و هواء؟

فقـد أصبـح تدخـل الإنسـان واضـح في البيئـة دون وعـي أو تفكـير فيـما أفسـد مـن مـوارد بسـبب احتياجاتـه الاسـتهلاكية و الماديـة بـدون التفكـير في المسـتقبل.

بانسية أحمد

بكري محمد بكري

ولد الفنان بكري محمد بكري بكفر الشيخ ١٩٤٨، بكالوريوس الفنون الجميلة-قسم تصوير-جامعة الإسكندرية ١٩٧٦، ثم الماجيستير ١٩٩٢، دكتوراه ٢٠٠٠ ، عمل ضمن أعضاء هيئة التدريس بالكلية ، أقام معرضين فرديين الأول بقصر ثقافة كفر الشيخ ١٩٧٠، و الثاني بقاعة مركز محمود سعيد للمتاحف بالإسكندرية ٢٠٠٢ . شارك في العديد من المعارض الجماعية المحلية والدولية منها معظم دورات المعرض العام، ودورات أتيليه الإسكندرية ، بينالي الإسكندرية الدورة (١٣-٢٠)، بينالي خيال الكتاب الدولي الثاني بمكتبة الإسكندرية ٢٠٠٥، نال العديد من الجوائز المحلية والدولية منها: الجائزة الأولى عن مسابقة (الفن والمعركة) من الثقافة الجماهيرية ١٩٧٤، جائزة بينالي الإسكندرية (٢٠) ١٩٩٩، لديه العديد من المقتنيات الرسمية في وزارة الثقافة -محافظة كفر الشيخ-وزارة الشباب والرياضة، رحل عن عالمنا ٢٠٠٦.

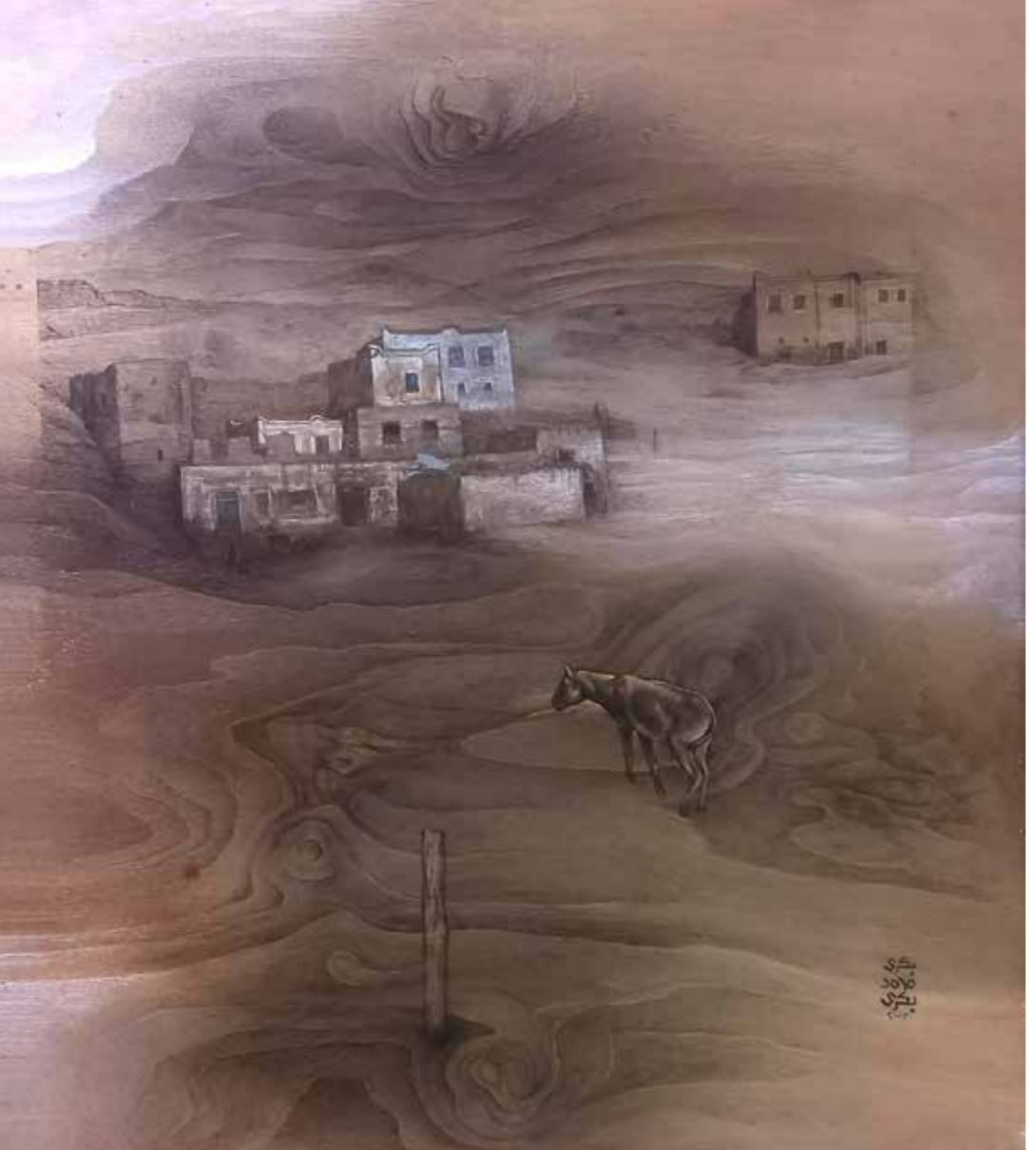

عبد الوهاب عبد المحسن

فنـان مـصري، دكتـوراه في فلسـفة الفـن مـن كليـة الفنـون الجميلة-جامعـة حلـوان، شـارك في الحركـة الفنيـة منـذ السـبعينيات وحتـى الآن، شـارك في معظـم فعاليـات الجرافيـك العالميـة، أقـام العديـد مـن الـورش الفنيـة البـارزة في مجـال الجرافيـك والطباعـة في العديـد مـن الـدول. أقـام عبـد الوهـاب ٤٦ معرضًـا فرديًـا، نـال العديـد مـن الجوائـز، وتعـرض أعمالـه في العديـد مـن المؤسسـات والمتاحـف. يعتمـد منهجـه الفنـي عـلى التجريـب المسـتمر في المـواد والتقنيـات والوسـائط والتركيبـات البصريـة. تمـرد عـلى تجـارب الصناعـة البصريـة في محاولـة لمواءمـة روحـه مـع روح العمـل الفنـي، يعيـش بالقـرب مـن الأرض، ويسـتلهم بيئتـه في جميـع أعمالـه، ومـن مرسـمه خرجـت مجموعـة مـن أبـرز الفنانـين الشـباب في الحركـة الفنيـة المصريـة، مؤسـس ملتقـى البرلـس الـدولي للرسـم عـلى الجـدران والمراكـب.

أحلام ما بعد السبعين ..

مازلت الطفل للآن نفر فرقة نقاوة دودة القطن الذي يفرح ببصلة منسية في الأرض اليابسة .
و يفرح بالعثور على شجرة عنب ديب أسودت حباتها بالنضج .
مازلت الطفل الذي يتنطط على شجرة التوت وينط في الترعة متتبع فصوص التوت المغسولة بماء الفيضان، أمازلت الطفل الذي يقضي وقت الأيالة بحثًا على أعشاش العصافير فوق الأشجار والحوائط القديمة، مازلت الطفل الذي يشعر بسخونة الأرض في عز الصيف على قدمي الحافيتين..

مازلت الطفل الذي ينام على الأرض ليشرب من ماء القناية الرقراق واستمتع بمداعبة الماء للنجيلة.
مازلت الطفل الذي يجري وراء الخفافيش التي تظهر بعد الغروب في شوارع أبوسيد عزبتنا المبنية بالود والحنية وطوب الحكاوي والأساطير .

مازلت الطفل الذي يعرف الفرق بين بيوت الدبابير وعصافير الجنة الموجودة في أحضان عروق السقف الخشبية . مازلت الطفل الذي يفرح باصطياد سمكة ويستمتع برشاقة حركتها وهي تنتّزع من الماء ولمعة بريقها الفضي في ضوء العصاري .
مازلت الطفل الذي يطرب لصوت اليمام الشجي من أعالي شجر الجازورين الذي يشعرني بإمتداد التاريخ . مازلت الطفل الذي يعود من المدرسة سائر بظهره لكي يسامر صحباته .
مازلت الطفل الذي يتذكر صوت أمي وهي تغني عطشان يا أسمراني محبة بعد حمام الظهيرة والكحل يزين عينيها .
مازلت الطفل الذي يحفظ كل حكاوي القرية وخاصة حكاوي أمي التي من أهمها أنني ولدت في الساعات الأولى من يوم بارد السادس من يناير في نفس الوقت والساعة التي ولدت فيها جاموستنا..
لهذ اعتبروني مصدر للتفاؤل.

عبد الوهاب عبد المحسن

محمد عرابي

العميد المؤسس لكلية الفنون الجميلة ، الجامعة المصرية الروسية- القاهرة. أستاذ التصوير المتفرغ، والعميد الأسبق لكلية الفنون الجميلة-جامعة الأقصر. زميل أكاديمية ألبرتينا للفنون الجميلة تورينو-إيطاليا. من مؤسسي كلية الفنون الجميلة-جامعة جنوب الوادي سابقًا جامعة الأقصر حاليًا. مؤسس صالون الجنوب الدولي كلية الفنون الجميلة-جامعة الأقصر وترأس دوراته حتى الرابعة، مؤسس المؤتمر الدولي " الفن و خدمة المجتمع " كلية الفنون الجميلة-جامعة الأقصر ، وترأس دوراته حتى الخامسة. أسس الدراسات العليا بكلية الفنون الجميلة-جامعة الأقصر، أسس فريق مسرح كلية الفنون الجميلة-جامعة الأقصر، مؤسس حركة الفن من الناس و للناسAFPP، مؤسسة الفن من الناس وللناس الأقصر. مؤسس ملتقى الأقصر للفنون البصرية LIVAF، أشرف ويشرف على العديد من الأبحاث العلمية في مرحلتي الماجيستير والدكتوراة في كليات الفنون الجميلة (جامعة الأقصر – المنيا – جامعة حلوان – جامعة الإسكندرية) والتربية النوعية بجامعة أسيوط، عضو في لجان المناقشة والحكم لأبحاث الماجيستير والدكتوراة بكليات الفنون الجميلة والتربية النوعية والتربية الفنية.

التيه في روعة العشق عشق

المرأة في أعمال عرابي بردائها الملون تتحول إلى جسد من الطبيعة...فالنساء في أعماله ثابتات كالصخر وناعمات كالرمال فالأمومة دينهن حيث تكون موائد الطعام قد زينت بأيدهن قرابين تنتظر من يأكل.

حيث «بتجاوزه المألوف .. صوب الإغراق .. والوجد والعشق، فيصبح البورتريه بصورته التقليدية أكثر تجليًا، عبر منجزًا تصوريًا عصريًا، وجماليته التي اتخذت من الطبيعة معولاً للبناء، حيث انتهت لعبة المعنى بمعناها البسيط، وتجاوزه إلى المعنى السيميائي المغرق بعلاماته الأصيلة المحرضة على الإلهام، إذ أنه يستخدم الطبيعة ويختزلها بالتوريق من منطلق أنها علامات تمون الفكر والخيال والرؤية بمزيد من الخصب والتجلي، والذي من شأنه يخضع العمل التصويري (لقوانين عرابية) صارمة في التكوين والتلوين».

وعبر عن رؤيته لمجموعة ترانيم الجسد في بيت عتيق بصيغة المسافر العاشق عبر المرئي للامرئي بحيث تبدو الإشارات والدلالات في لوحاته ؛ دلالات وإشارات للعشق، إنها لغة إشارة لا لغة عبارة، وهنا يتجلى البعد الإيحائي ، ضمن الإشاري الرمزي، والذي يتطلب جهدًا دلاليًا عظيمًا لفهمها، وهنا اعتقد أن عرابي يختلف عن أقرانه من نفس الجيل، حيث تحمل الخطوط طاقة وجودية وتأويلية لا تتمثل بإعطاء الخط شكل لبعد أجوف، ولكنها دلالات يسلكها المؤول الصوفي ويبحث فيها عن الحقيقة، فالخط ليس مقصودًا به الهيئة والشكل ولكنه سبيلاً إلى غاية الغايات إنه التيه في أجمل صورة.

ويكتب أيضًا عن مجموعة ترانيم الجنة أو مقامات وموائد قرابين الترقي : لقد كسر جلجامش الخبز وشرب النبيذ مع صديقه انكيدو، وقد بني المسرح من أجل باخوس آلهة الكروم والثمار والحصاد وآلهة النبيذ، وللكرمة وأوراقها وعناقيدها دور فعال في الزخرفة والحضور في كافة العصور لتصويرها لديونيسيوس، وفي هذا يكرس عرابي لهذا الوعي الميثيولوجي وهذه الحالة من الوعي التصويري جامعًا مابين الميثيولوجيا كغطاء معرفي محكم، والتصوير واللون كحالة وجد وهيام، وتدور الدائرة ويتحقق المدد بوضعه عنصرًا دائريًا يحمل الملذات، ويصعب الخروج منه، بل إن الدائرة دوامة لا متناهية من الاكتشافات، ممتزجة بطعم الحياة وما لذ وما طاب بين نصف قطريها، ويقف البطيخ مراقبًا، كيف لا ولما لهذا الموسم مكانة خاصة في الحضارات القديمة، حيث يتقرب السكان ويتضرعون إلى ريح الخماسين، بوجبات يكون البطيخ أساسيًا فيها لإرضاء قوة الريح وهبوبه. يسافر بنا عرابي ويضعنا في مشهد ميثيولوجي تشكيلي عميق، تحفه الألوان وترقص الخطوط و تتمايل وجدًا على إيقاعاته.

حكيم جماعين

الفنان والناقد الأردني

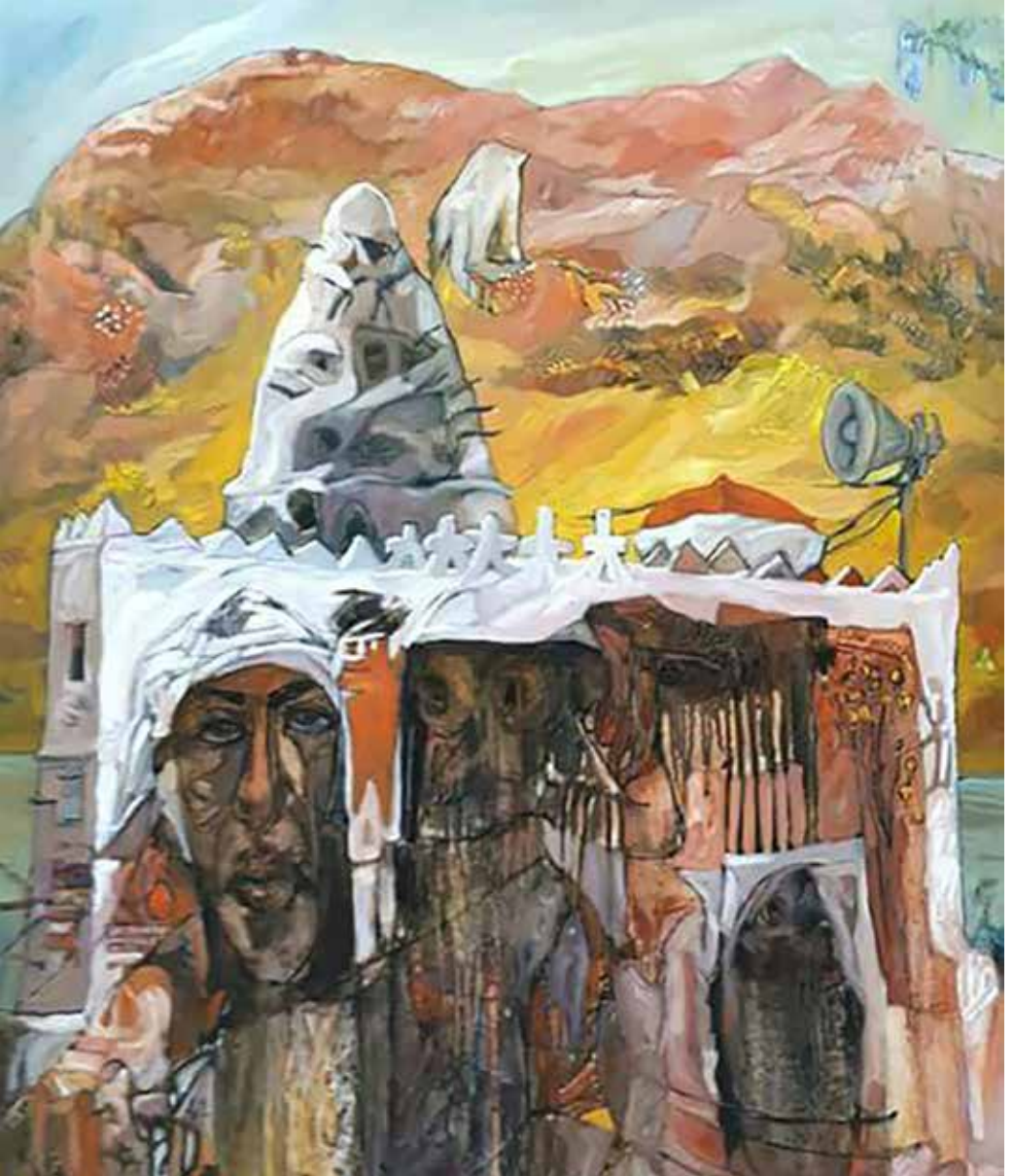

مرفت شاذلي هلالي

مواليد محافظة أسوان، بكالوريوس كلية الفنون الجميلة-القاهرة، ثم الماجيستير ١٩٩٨، دكتوراه ٢٠٠٩ . تعمل مديرًا لمتحف "الأمير وحيد الدين سليم " بالمطرية التابع لقطاع الفنون التشكيلية منذ ٢٠٢٠وحتى الآن . تشارك في الحركة التشكيلية المصرية ولها العديد من المشاركات بمختلف المعارض الجماعية المحلية والدولية منها: ملتقى التمكين بالفن للمرأة الدولي «النسخة الأولى» ٢٠٢٣، ملتقى الفنانين العرب الأول بالأردن ٢٠٢٣، معرض إبداعات عربية «قاعة ضي» الزمالك ٢٠٢٢، ملتقى البرلس الدولي السادس و السابع للرسم علي الحوائط و المراكب ٢٠٢٠– ٢٠٢١، مراسم النوبة ٢٠١٩، بينالي الأقصر الدولي ٢٠١٨، بينالي الشيخة سعاد الصباح ٢٠١٧، شاركت في معرض الفن المصرى بباريس ٢٠١٢، معرض الفن المصري المعاصر"جنوب إفريقيا"٢٠١٠ ، أقامت ١٩ معرضًا فرديًا، نالت العديد من الجوائز الدولية و القومية والعديد من شهادات التقدير منها: جائزة مراسم النوبة ٢٠١٩ من الهيئة العامة لقصور الثقافة ، جائزة الفنانة المثالية من الهيئة العامة لقصور الثقافة ٢٠١٧، جائزة بينالي الشيخة سعاد الصباح بالكويت ٢٠١٧، لديها العديد من المقتنيات الرسمية .

من منطلق الإيمان بأهمية التراث المصري كمنبع للإستلهام الثري للعديد من الفنانين . و لأن المرحلة التاريخية الحرجة حيث الدعوة إلى العولمة وإذابة الثقافات في بوتقة واحدة يمثل سلاح ذو حدين من حيث قوته وقدرته على محي الهوية المميزية للشعوب جاءت منطلقاتي و رغبتي في التفرغ لمشروع البحث في الفنون التشكيلية الشعبية عامة و النوبية خاصة و إستلهام رؤى بصرية تشكيلية ذات قيمة تنتمي لهذا الصرح الإنساني .

سعت الفنانة مرفت شاذلي إلى تطوير وتنمية مفاهيم الصياغة لديها . وقد تطلب هذا وضع نقاط ارتكاز رئيسية تنطلق التجربة التشكيلية من خلالها، وتمثل هذا في الانتقال بالتعبير من مجرد النزاع بين الواقعية والأكاديمية، إلى التعبير القائم على خلق أعمال تتمتع بتوافق بين الشكل والمضمون وتقيم علاقة غير تعسفية، تنظم فيها العناصر الشكلية في تكوينات وهيئات تصنع شكلاً مستحدثًا، يرتبط به المضمون ارتباطًا عضويًا، بحيث يصنعان معًا نسيجًا واحدًا قادرًا على التعبير في بلاغة ، ودون مباشرة .

وقد مثل التراث الشعبي عامة والنوبي خاصة نقطة ارتكاز أخرى بمحتواه التعبيري والرمزي التلقائي . وهنا لعبت المفاهيم الإنسانية والمعانة الحياتية وخاصة عند المرأة المصرية عامة والجنوبية خاصة دورًا غير قليل في الإستلهام لدى الفنانة .

و مع تطور التجربة كان لابد من إيجاد مدخل جديد تمثل في محاولة تلخيص سمات المنظر الطبيعي المستلهم من الجنوب و تبسيط مساحات اللونية لينتج عن هذا التطور ليتبلور الأمر إلى محاولة الدخول إلى أبعاد جديدة متمثلة في العادات و التقاليد بالإضافة إلى إستلهام فنون أدائية خاصة بالجنوب مثل التحطيب و المرماح و خصوصية التداخل البشري مع عناصر البيئة . ليمثل هذا المشروع البصري التشكيلي محاولات لبلورة و التأكيد على فن مصري يقتفي أثر الهوية و التأثر بالمحتوى الشعبي للوصول إلى فن يتفاعل مع مفاهيم المعاصرة و القيم البصرية بشكل وافي.

مرفت شاذلي هلال

الفنان/ أيمن هلال شعبان

القائم بأعمال مديرعام الإدارة العامة للخدمات الفنية للمتاحف والمعارض

أ. نسرين أحمد حمدي

مدير إدارة الجرافيك

أ. إيمان علي حافظ

مشرف إدارة الجرافيك

هبة الله شعبان يحيي

مصمم جرافيك

أ. حمادة فايز إبراهيم

القائم بأعمال مدير

إدارة المطبوعات

أ.سماح العبد

مراجع لغوي

أ. جيهان علي عبدالمقصود

شئون مالية و إدارية

جمع المادة العلمية

د. نهى يوسف

مدير مركز محمود سعيد للمتاحف

أ. ياسمين زويل

مشرف إدارة المعارض بمركز محمود سعيد

أ. سارة جويد

أمينة متحف

جميع حقوق الطبع محفوظة لوزارة الثقافة - قطاع الفنون التشكيلية - ٢٠٢٤